

العلاوة الجديدة للمعلمين في الأردن لا تطرد شظف العيش

العمل الإضافي ضرورة ملحة على حساب الصحة والعائلة والطلبة



تحسن وضع المعلم يعكس على الطالب



فرحة العودة

فاكتشفت وزارة التربية الأمر ووجهت لها إنذاراً وخصم راتب، وتم تغريمها بـ2070 ديناراً تقريباً (حوالي ثلاثة آلاف دولار) عن الفترة التي عملت فيها. ويؤكد معلم المدرسة إبراهيم، أنه "حتى علاوة الـ50 بالمئة لا تلبي الحد الأدنى لمطالباتهم". ويشير إلى أن حصول المعلمين على هذه العلاوة سيمنعني أن راتبي سيريد أقل من 130 دولاراً، متساءلاً "هل يعتقدون أن هذا المبلغ كافٍ لحل مشاكلنا المالية؟".



وعد بتدارك ما فات

أحد طلابي ويصعد معي في السيارة ويحاسبني بدينار أو دينارين". ويتساءل بحزن، "المعلم عندما يغيب عن بيته لمدة 16 أو 18 ساعة، متى سيتسنى له الجلوس مع أهله وأولاده الذين يستاقون إليه؟ المعلم عندما يعود إلى المدرسة من نوبة حراسة ليلية، كيف سيكون بإمكانه الوقوف متزناً أمام طلابه وهو متعب منهك مرهق؟". ويروي أن معلمة تعاني من مرض السرطان اضطرت للعمل بعد الدوام،

بيت ومصاريف الأولاد والكهرباء والمياه والطعام والشراب". ولا يخشى نديم أن يكشف أنه يعمل في مكان ثان، ويقول بتحدٍ "الناس يريدون أن يعيشوا، الرواتب تاكلت بسبب التضخم الاقتصادي والغلاء المعيشي ووضع البلد الصعب". ويتقاضى نديم الذي يعمل في التدريس منذ 23 عاماً، 600 دينار شهرياً (850 دولاراً)، ويقول "أشعر بوجع كبير عندما أقود سيارة الأجرة، ويؤثر لي

عملي هذا لأن الزيادة غير كافية ودون مستوى الطموح". ويأتي محمد كل يوم من محافظة مادبا (32 كلم جنوب عمان) ليعمل في توصيل طلبات الطعام إلى المنازل في عمان لمدة ثماني ساعات يومياً، بعد انتهاء ساعات الدوام الرسمي للمدرسة. ويكسب من خلال هذا العمل الإضافي نحو 300 دينار شهرياً (حوالي 430 دولاراً). ويوضح أن الراتب الذي يتقاضاه شهرياً من التعليم يبلغ 430 ديناراً (حوالي 600 دولار) يذهب أكثر من نصفه تقريباً للبنوك نتيجة قروض استلقتها من أجل إتمام متطلبات زواجه قبل نحو ستة أعوام، ويبقى له 200 ديناراً (حوالي 300 دولار)، وهو مبلغ ضئيل للعيش في بلد يشهد غلاء أسعار ويعاني من مشاكل اقتصادية جمة.

ويضيف بحزن، "الراتب لا يكفي طبعاً (...) أنا لا أعيش مثل بني آدم، ناكل أكثر أنواع الطعام رداءة ونلبس كذلك ملابس رديئة"، مشيراً إلى أن الكثير من المعلمين الذين لديهم خدمة 15 و 20 عاماً يضطرون إلى شراء ملابس مستعملة. ويتابع، "مع الأسف، وظيفة الأستاذ صارت من أرذل الوظائف وهي في ذيل الوظائف، حتى إنك عندما تتقدم لطلب فتاة للزواج لا يوافق أهلها إذا عرفوا أنك أستاذ مدرسة. هم على استعداد أن يقبلوا بيمكانيكي ونجار، ولكن ليسوا على استعداد للقبول بالأستاذ بسبب وضعه الاجتماعي والمادي".

ويستدرك محمد "لست ميتاً من الجوع، لكن متطلبات العصر الحالي هي التي ضايقني ويصعب عليّ ألا ألبسها لأنني سأصبح مخلفاً". ولا يكفي راتب محمد، بحسب قوله، "لشراء ملابس جديدة أو هاتف نقال حديث أو شاشة تلفاز مسطحة أو الاشتراك في خط إنترنت سريع".

كما يشكو محمد من أن "التأمين الصحي للمعلمين سيء جداً"، قائلاً "إذا اضطرت للذهاب إلى طبيب أو مستشفى خاص مرة واحدة في الشهر، فإنني سأنفق نصف راتبي". ويقول الناطق الرسمي باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم (49 عاماً) الذي يعمل سائق سيارة أجرة بعد انتهاء دوامه كاستاذ تربية إسلامية، "كل المعلمين لا يستطيعون أن يعيشوا من دون عمل ثان، لأن الراتب لا يكفي لإيجار

طال غلاء المعيشة في الأردن جميع المنتسبين إلى الطبقات المتوسطة فتخرجوا إلى الطبقة الفقيرة، لا يستطيعون تأمين متطلبات الحياة، فدخلوا في إضراب حصلوا بعده على علاوة مع بداية السنة الجديدة لكنها لا تسمن ولا تغني من جوع، فهم مضطرون للعمل الإضافي والتضحية بالعائلة والصحة.

عمان - يؤكد أستاذ العلوم محمد الذي اعتاد أن ينهي دوامه في المدرسة ليبدأ دوام عمل ثانٍ شاق في توصيل طلبات الطعام إلى المنازل بسيارة صغيرة، يتنقل بها في شوارع عمان المزدحمة، إنه دون هذا الدخل الثاني لا يستطيع تأمين لقمة العيش له ولزوجته. كان محمد قد دخل مع أكثر من مئة ألف معلم حكومي آخرين في الثامن من سبتمبر في إضراب مفتوح استمر شهراً كاملاً مطالبين بعلاوة نسبتها 50 بالمئة على راتبهم الأساسي، في بلد يبلغ معدل أجور المعلمين الشهرية فيه نحو 600 دولار.

وقررت الأحد نقابة المعلمين في الأردن إنهاء الإضراب بعد توصلها إلى اتفاق مع الحكومة، يحصل بموجبها المعلمون على زيادة تتراوح بين 35 و 75 بالمئة على رواتبهم الأساسية، بدءاً من مطلع العام المقبل.

وهدت النقابة نحو مليون ونصف مليون طالب وطالبة إلى العودة إلى مقاعد الدراسة، اعتباراً من صباح الأحد في نحو أربعة آلاف مدرسة حكومية، مؤكدة أنها ستنتفق مع وزارة التربية على خطة لتعويض الطلبة كل ما فاتهم من دروس.

وعبر العديد من الطلبة الذين حملوا حقائبهم نحو مدارسهم عن فرحتهم الغامرة باستئناف الدوام المدرسي الذي اشتاقوا إليه بعد عطلة طويلة، كما رحب أولياءهم بالخواتم التي اتخذت من قبل المعلمين

والأستاذة، خاصة وأن أبناءهم بحاجة إلى تعويض ما فاتهم من الأيام الدراسية، لاسيما في المراحل الثانوية، مشيرين

مبادرات مغربية تسابق تفشي الهيروين في تطوان

متعاطي المخدرات بين جنوب أوروبا وشمال المغرب ووصول مهربيين من أميركا اللاتينية ممن يسلكون المسارات القائمة للحشيشة" لتصريف بضائعهم من الكوكايين والهيروين في أوروبا، وفق التقرير.

ولا أرقام محددة عن عدد مدمني الهيروين، وبحسب الجمعية المغربية لمكافحة الإيدز، ثمة "آلاف من المدمخين والمستشفيين" في مدينة تطوان وحدها التي تعد 380 ألف نسمة.

توزع حشيشة البالغة 46 عاماً لحساب الجمعية المغربية لمكافحة الإيدز معدات موجهة للمتعالين المتجمعين في البوارة بمدينة المضيق.

وهي تقول، "نشجعهم على عدم استخدام الإبرة عندها أكثر من مرة ورافقهم في مراكز الرعاية ونحاول إقناعهم بضرورة تقديم العناية لهم".

ويؤكد رشيد أنه عاجز عن الإقلاع عن هذا الإدمان، ويقول إن "كل ما نطلبه هو الحصول على الميثادون، وهو منتج بديل يوزع مركز متابعة المدمخين في تطوان، لكن بكميات غير كافية" على حد قوله.

ويوضح زميله محمد البالغ 24 عاماً "حالة الضيق التي تشعير بها رهيبه، نعاني دوماً من تشنّج عضلي ومن القلق".

ومساء كل يوم، تركن البية مجهزة بمعدات طبية تابعة للجمعية المغربية لمكافحة الإيدز في موقع مختلف، وعلى متنها طبيب ومرض ومسعفون ميدانيون.

ومرة في الأسبوع، يتوخّج الفريق عند هبوط الظلام إلى تخوم مقبرة مطلة على تطوان يتسكع فيها عادة مدمخون كثر على المخدرات.

ثمة آلاف المدمخين على الهيروين في مدينة تطوان وحدها التي تعد 380 ألف نسمة بحسب الجمعية المغربية لمكافحة الإيدز

تطوان، أضيف إلى طوابير المستهلكين عدد كبير من التلاميذ بل وحتى التلميذات، لينتقلوا من تعاطي مخدر "المعجون" إلى الهيروين للإحساس بـ"الفلش" وتعني في قاموسهم النشوة، وأكثر المناطق المتضررة هي مدن تطوان وطنجة والناظور في شمال المغرب، قرب السواحل الأوروبية، بالإضافة إلى جيبتي سبتة ومليلية الإسبانيين.

ويعود تفشي الهيروين إلى "تنقل

وفق خبراء، يُعتبر استهلاك الهيروين من الظواهر الجديدة الأخذة في التمدد بسرعة كبيرة. ويحذر الخماس من أن هذه الآفة تشكل "أولوية على صعيد الصحة العامة، خصوصاً كون الهيروين المباع يتسم بنوعية رديئة للغاية، وهو يمزج مع معدن الطلق ومادة باراسيتامول والغراء".

وفق تقرير للمرصد المغربي للمخدرات والإدمان، فإن أكثرية متعاطي الهيروين رجال بين سن 30 عاماً و 35 من ذوي المستوى التعليمي الضعيف أو المدموم، وهم بغالبيتهم عزاب لم يعملوا يوماً أو أنهم يمارسون وظائف موسمية، ويحكي سعيد، البالغ من العمر 34 سنة رحلة إدمانه التي بدأت بتشجيع أحد أصدقائه له على تناول مخدر الهيروين، غير أنه بعد تكرار تلك العملية لمرة واحدة، بدأ يبحث عن تلك النشوة والإحساس الذي ينتابه بعد تناول جرعة من المخدر، إلى أن صار مدمخاً يحتاج إلى أربع جرعات في اليوم، مما جعله يخسر كل ممتلكاته ويبيع سيارته وحتى ملبسه لاقتناء الهيروين، ليجد نفسه في الشارع. سعيد يُبدي رغبته اليوم في العلاج، حيث قرّر الإقلاع عن الهيروين والعلاج الذاتي من خلال أخذ جرعات الميثادون التي يقطنها من المدمخين الذين يتعالجون بمركز علاج الإدمان في تطوان، لكن عدداً من الأطباء حذروه من هذه العملية لأنه أورد جداً أن يموت نتيجة الجرعة الزائدة من هذا الدواء البديل، لكنه يقول إنه يفضل الموت بجرعة زائدة من دواء الميثادون، على أن يموت بجرعة الهيروين.

ويفعّل تفشي ظاهرة الإدمان على الهيروين في مدينة

المخالفين بالسجن و/أو دفع غرامات، لكن بفضل جهود الجمعية المغربية لمكافحة الإيدز لدى المؤسسات القضائية والشرطة في تطوان، بات من النادر توقيف أشخاص بتهمة التعاطي للاستهلاك الشخصي"، بحسب الطبيب محمد الخماس.

ويدير الخماس برنامجاً لـ"تقليل المخاطر" أطلقتها هذه الجمعية في 2009 ويشمل أنشطة توعوية وتوزيع معدات صغيرة، وحملات للكشف عن الإصابات بالأمراض. ويقول هذا الطبيب "ليس الهدف الموعظة بل مراقبة التعاطي للحد من الآثار السلبية".

ويذكر الخماس برنامجاً لـ"تقليل المخاطر" أطلقتها هذه الجمعية في 2009 ويشمل أنشطة توعوية وتوزيع معدات صغيرة، وحملات للكشف عن الإصابات بالأمراض. ويقول هذا الطبيب "ليس الهدف الموعظة بل مراقبة التعاطي للحد من الآثار السلبية".

ويذكر الخماس برنامجاً لـ"تقليل المخاطر" أطلقتها هذه الجمعية في 2009 ويشمل أنشطة توعوية وتوزيع معدات صغيرة، وحملات للكشف عن الإصابات بالأمراض. ويقول هذا الطبيب "ليس الهدف الموعظة بل مراقبة التعاطي للحد من الآثار السلبية".

تطوان (المغرب) - في بوارة ماضي بانغيات قرب تطوان، يغرز مدمخون على المخدرات الإبر في أجسامهم أو ينتشقون بخار مسحوق بني، حيث ينتشر الهيروين على نطاق واسع في ظل مبادرات للحد من تبعات هذه الآفة المدمرة.

وتقتصر حياة رشيد البالغ 34 عاماً على حقن الهيروين، يقول "أحقن جسدي أربع مرات إلى خمس يوماً". وهو يشير إلى ذراعيه اللتين تظهر عليهما علامات إبر داب على غرورها طوال عقد من الزمن.

والإلى جانبه حفنة من المدمخين المهمشين اجتماعياً يغرزون أيضاً إبر



حفنة نظيفة في انتظار العلاج